تعريف "القرآن" لغة واصطلاحا

*مبحث فى مدخل إلى علوم القرآن*

*إعداد / ميريهان مجدي محمود عبد المجيد*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

*mirihan@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى معنى "القرآن" لغة واصطلاحا**

**الكلمات المفتاحية – اللغة، المعنى ، المصدر ، الإشتاق**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة معنى "القرآن" لغة واصطلاحا**

* **.عنوان المقال**

**أما لفظ: "القرآن"، فهو في اللغة: مصدر مرادف للقراءة، ثم نقل من هذا المعنى المصدري، وجُعل اسمًا للكلام المُعجِز المنزَل على النبي من باب إطلاق المصدر على مفعوله.**

**ذلك ما اختاره غير واحد، وهو الأرجح، استنادًا إلى موارد اللغة وقوانين الاشتقاق.**

**ويدل عليه أيضًا: ما رواه البخاري وغيره عن أبي هريرة > عن النبي قال: ((خُفّف على داود # القرآن، فكان يأمر بدوابّه فتُسرج، فيقرأ القرآن قبل أن تُسرَج دوابه. ولا يأكل إلا مِن عمَل يده)).**

**ثم رواه في موضع آخر بلفظ: ((خُفّف على داود القراءة، فكان يأمر بدابته لتُسرَج، فكان يقرأ قبل أن يفرغ))، يعني: القرآن.**

**فأطلق في الحديث "القرآن" على الزبور، من باب المعنى اللغوي؛ وهو نص في المسألة.**

**وقيل: هو وصف من: "القرء" بمعنى: الجمع. قال ابن منظور: معنى "القرآن" معنى الجمع، وسُمِّي قرآنًا، لأنه يجمع السُّوَر، فيضمّها. أي: جمْعه وقراءته. أي: قراءته... وقرأت الشيء قُرآنًا: جمعته وضمَمت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأتْ هذه الناقة سلىً قط، وما قرأت جنينًا قط، أي: لم يضمّ رحمُها على ولد... ومعنى: قرأت القرآن: لفظت به مجموعًا.**

**وقيل: مشتق من: قرنت الشيء بالشيء.**

**وقيل: مرتجل، أي: موضوع من أول الأمر علَمًا على الكلام المعجز المنزَل، غير مهموز ولا مجرد من (أل).**

**وروي عن الشافعي: أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين، وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز، ولم يؤخذ من: "قرأت"، ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل، ويهمز "قرأت"، ولا يهمز "قرآن".**

**وهذه الأقوال لا يخلو توجيه بعضها من كَلَفة، ولا من بُعد عن قواعد الاشتقاق وموارد اللغة.**

**معنى "القرآن"، اصطلاحًا:**

**هو: كلام الله المعجِز، المنزَل على الرسول المتعبَّد بتلاوته، المنقول عنه نقلًا متواترًا، والمكتوب في المصاحف. ومنهم من اقتصر على وصفَي النقل في المصاحف والتواتر؛ لأنهما يكفيان في تحصيل الغرض؛ وهو بيان القرآن وتمييزه عن جميع ما عداه، ولكن هذا الوصف أكمل لإخراج المحترزات منه.**

**فبقولهم: "المنزَل على النبي "، خرج ما لم ينزل أصلًا مثل كلامنا، ومثل الحديث النبوي، وما نزل على غير النبي كالتوراة والإنجيل. وخرجت الأحاديث القدسية إذا تواترت بقولهم: "المتعبَّد بتلاوته". وخرج بـ"المنقول تواترًا" منسوخُ التلاوة، والقراءات غير المتواترة. وخرج بـ"المكتوب في المصاحف" منسوخُ التلاوة، ولو تواتر.**

**وأما قولهم: "كلام الله المعجز"، فهما صفتان له، قوله تعالى: {ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ} [الإسراء:88].**

**وقد خاض المتكلمون وأهل التصوف في اصطلاحات أخرى، لاعتبارات أملتْها عليهم عقائدهم، ومن ذلك قولهم: "القرآن هو: العلم اللّدنّي الإجمالي الجامع للحقائق كلها".**

**وقولهم: "القرآن هو الكلام النفسي، أو اللفظ الدال على الكلمات الأزلية الحكمية"، إلى غير ذلك من أقوال تُخرجه عن حقيقته وما دلّت عليه ظواهر النصوص الشرعية التي تقدّم بعضُها.**

**كما دار حول القرآن فتنة عظيمة وهي: فتنة القول بخلق القرآن، لا نريد أن نطيل بالحديث عن جوانبها؛ إلا أن ما استقر عليه أئمة أهل السنة: أن القرآن كلام الله غير المخلوق، منه بدأ وإليه يعود. وأن الله تعالى تكلّم بالقرآن حقيقةً لا مجازًا.**

**ويطلَق القرآن على المكتوب بالألواح والصحف، وكذا على المحفوظ في الصدور. كما يطلَق على الكلّ وعلى البعض؛ فيقال لمن قرأ اللفظ المنزَل كلّه: إنه قرأ قرآنًا، وكذلك يقال لمن قرأ ولو آية منه: إنه قرأ قرآنًا.**

**فهو مشترك لفظي، بدليل التبادر عند إطلاق اللفظ على الكل وعلى البعض كليهما، والتبادر أمارة الحقيقة.**

# **المراجع والمصادر**

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**
2. **علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م. (التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 198**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

**(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**